واقله غلظا ينفذ من الدم في العروق الى جميع البدن فتغتذي منه الاعضا التي تحتاج الى غذا غليظ كالعظام وما شاكلها ومع ذلك فيمسك الدم حتى لا يكون سريع السيلان واذا عرض من الدم حبس فمعها بجموصته، واما المرة السودا غير الطبيعيه فتكون عن احتراق الاخلاط واستحالتها فما كان منها عن احتراق الدم كان مزاجه قليل اليبس ولونه كمد واذا سقط على الارض جمد سريعا وما كان عن احتراق المرة الصفرا كان مزاجه شبيه بالحراره ولونه شبيه بالسواد براق ورايحته حامضه وما كان عن احتراق الخلط السوداوي الطبيعي كان مزاجه حار يابس وطعمه حامض واذا وقع على الارض غلت الارض منه وليس يسقط عليه الذباب وما كان منها عن احتراق البلغم كان لونه لون الباذنجان ومزاجه قليل الحراره واليبس، وبالجمله فان المرة السودا غير الطبيعيه الكاينه عن احتراق الاخلاط خبيثه رديه والامراض التي تحدث عنها مهلكة، وعلامة هيجان المرة السودا سواد لون الجلد وقلة النوم وكثرة الفكر وحموضة الفم وحرقة المعده وهيجان الجوع الكاذب ودقة النبض وابطايه وسواد لون البول او حمرته او كمودته، ويكون ابيض الى الخضره صافي، واكثر تهيج في سن الكهولة وزمان الخريف والبلد الحار اليابس، وسببها الفاعلي الهيولي منها فحراره معتدله، واما المحرقه فحراره مجاوزة الاعتدال وسببها المادي الشبيه الغليظ القليل الرطوبه من الاغذيه والحار منها اقوى في ذلك وسببها الصوري التفصيل المرسب على احد الوجهين فلا يسيل ولا يتحلل

اما البلغم

فينقسم ايضا على ضربين طبيعي وغير طبيعي اما البلغم الطبيعي فمزاجه بارد رطب وطعمه تفه ومسكنه العروق لانه جوال مع الدم في جميع البدن من قبل انه دم غير نضيج فاذا انقص الدم في البدن انضجته الطبيعه واغتذت منه الاعضا وهو ايضا مخالط للدم ليهيىه لتغذية الاعضا البلغميه المزاج التي يجب ان يكون في دمها بلغم بالفعل على قسط معلوم مثل الدماغ، ومنفعة البلغم الطبيعي في البدن ان يكون به سهولة الارجل وحركات المفاصل وجولان الغذا الى جميع البدن وخروج ما يخرج من فضول البدن ويضم اجزا الدم بعضها الى بعض، فاما البلغم غير الطبيعي فمنه حلو ومنه مالح ومنه حامض ومنه زجاجي فالحلو منه قريب من طبيعة الدم يغلب عليه الحراره، والمالح قريب من طبيعة الصفرا ويغلب عليه الحراره واليبس وهو يزيد في شهوة الما وينقص من شهوة الغذا،

والحامض قريب

مكتبة الملك ... قسم المخطوطات

والحامض قريب من طبيعة المرة السودا ويغلب عليه البرد واليبس وهو يزيد في شهوة الغذا وينقص من شهوة الما، والزجاجي شبيه بالزجاج الابيض الذايب وهو ابرد اصناف البلغم واغلظها وارطبها وارداها واخبثها وعلامة زيادة البلغم بياض لون الجلد وترهله وكثرة النوم وكثرة البزاق ولزوجته وقلة العطش وملوحة الفم والكسل والبلاده وبطو هضم الطعام في المعده وبياض لون البول وغلظته ولين النبض وابطايه، واكثر ما يكون زيادته في سن الشيخوخه وزمان الشتا والبلد البارد الرطبه وسببه الفاعل حراره مقصره وسببه المادي الغليظ البارد الرطب اللزج من الاغذيه وسببه الصوري قصور النضج، وسببه التمامي ضرورته ومنفعته المذكورتان،

علامات البلغم

وقد يستدل على غلبة الاخلاط

وزيادتها في البدن من الاحلام وذلك انه متى كان يرى الانسان في نومه الملاهي والالوان الحمر والحجامه واخراج الدم والاغذيه الحلوه فالدم غالب عليه، ومن كان يرى في نومه كانه في حمام او في شمس حاره او يرى الحروب والصواعق والنيران فالمرة الصفرا غالبة عليه، ومن كان يرى في نومه كانه في مواضع بارده او يسقط عليه الثلج فالبلغم غالب عليه، وكذلك من كان يرى كانه في اوديه او في بحار او في مطر، ومن كان يرى في نومه الظلم والاهوال والاشيا السود فالمرة السودا غالبه عليه، ومن كان يرى في نومه كانه في بساتين ورياض ومواضع طيبة الريح فان اخلاطه معتدله ومن كان يرى في نومه كانه يطير فاخلاطه رقيقه ويغلب عليه اليبس، ومن راى في نومه كانه في مضايق واحجار فان في الات تنفسه شي يمنع نفوذ الهوى، ومن كان يرى في نومه كانه في مواضع قذره او منتنة الريح فاخلاطه عفنه، ومن كان يرى في نومه كانه حامل ثقيل فبدنه ممتلي، فهذه جملة الكلام على الاخلاط التي في البدن وتقاسيمها وافعالها ودلايلها

فاما الاعضا التي يتركب منها البدن

فهي اجزا من الحيوان متصله بمثلها من وجه ومنفصله عنها من وجه اخر، انا الان ذاكر في هذا الموضع تقاسيمها واسمايها والرطوبات التي في البدن ومنافذ الجسد، وفي المقاله التاليه لهذه المقاله ابين صفة كل واحد من الاعضا ومزاجه الطبيعي وفعله ومواضعه من البدن فاما تقسيم الاعضا فانها تنقسم على ضربين احدهما الاعضا المتشابهة الاجزا، والثاني الاعضا الاليه، اما الاعضا المتشابهة الاجزا فهي التي تنبنى عليها الابدان وهي البسيطه

Copyright King Saud University